رابط المادة على منصة باحث

شرح الكافي }}432{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال رحمه الله فصل ثم يحلق رأسه ويستحب ان يكبر هذه مسألة مهمة ايها الاخوة قظية حلق الرأس هل هو هل هو نسك او خروج من النسك هذه قضية مهمة. لانك اذا قلت نسك يصبح واجبا لا لا تخرج من نسكك الا به. ولو تركت - 00:00:02

ذلك يكون عليك دم. ولما يقال بانه خروج من النسك اي تحلل منه يكون ليس عليك شيء. وهذه مسألة سيبحثها صحيح انه نسك وليس خروجا من النسك. نعم قال ويستحب ان يكبر عند حلقه. هناك مسألة مهمة انبه عليها الاخوة لا ما ذكرها المؤلف. يعني بعض الناس يدور - 00:00:27

وفي ذهنه يقول انا عندما افرغ ماذا اريد ان احلق هل يجوز لي ان احلق بالمكنة رأسي او لا؟ بعضهم يقول لا يجوز. لانني ارتكب محظورا. من قال هذا؟ انت لا ترتكب محظورا. انت - 00:00:52

تخرج من نسك انت بالحلق تخرج من النسك فلا ترتكب محظورا. هذا قول ضعيف لا يلتفت اليه. واما قول جماهير العلما فلك ان تقصر ولك ان تحلق نفسك ولا محظور في ذلك. نعم - 00:01:09

قال لانه نسك ويستقبل القبلة. ويبدأ ايها الاخوة لان الذبيحة قربة وانت عندما وانت ماذا تقول؟ بسم الله والله اكبر. انت عندما تقدم الذبيحة توجهه الى القبلة. ماذا تقول؟ تقول بسم الله والله اكبر - 00:01:25

اذا هذا دعاء والدعاء دائما تتوجه فيه جهة القبلة وايضا الاعمال اذا وجهت الى القبلة تكون افظل لكن لو وجهت الذبيحة الى غير القبلة فهذا جائز بعظ الناس يقول لا - 00:01:44

الحمد لله. من قال لا يجوز؟ يجوز. لكن انت تبحث في ذاك المقام ما هو الافظل؟ انت تريد ان تحصد الحسنات والثواب. تريد ان ترجع باجر عظيم وثواب جزيل. اذا وضع في ميزانك يوم القيامة يرجح ميزانك. في يوم لا ينفع - 00:01:59

فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم قال ثم يحلق الحلق؟ اه اذا استقبال القبلة بعض العلماء يستحب ذلك ايضا لان الحلق نسك يعني الحلقة نسك. فبعضهم قال يستحب ان يستقبل القبلة. لان الحلق ايضا انما هو نسك وليس خروجا منه. نعم - 00:02:19

قال ثم يحلق رأسه ويستحب ان يكبر عند حلقه لانه نسك ويستقبل القبلة. ويبدأ بشقه الايمن لما روى انس رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم دعا بالحلاق فاخذ بشق - 00:02:44

رأسه الايمن فحلقه ثم الايسر رواه ابو داوود رحمه الله. كل الاعمال ايها الاخوة التي فيها خير يعني التي فيها قربة دائما الانسان يبدأ باليمين. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم اعطانا حديثا عاما قاعدة ثابتة كان - 00:03:04

يعجبه التيمم في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله يعجبه التيمم لكن لو اردت ان تدخل الحمام لا تقدم رجلك اليمنى وانما تقدم ماذا؟ رجلك اليسرى وتقول اللهم يعني تستعيذ من الشيطان تسأل الله سبحانه وتعالى ان يذهب عنك الاذى. يعني انت تقدم رجلك اليسرى واذا خرجت - 00:03:24

رجلك اليمنى وتقول الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني. اذا اذا دخلت المسجد تقدم رجلك اليمنى لان المسجد مكان فظيلة وقاعدة خرجت تقدم ماذا؟ رجلك اليسرى اذا اردت ان تلبس ثوبك تبدأ بماذا؟ باليمين - 00:03:50

وهكذا ايها الاخوة. نعم قال ويجوز ان يقصر من شعره الا ان احمد رحمه الله قال من لبد رأسه او عقص او ظفر ما معنى لبد رأسه؟

يعني الصقه وضع عليه اللاصق غرا او عسل او حنا على خلاف في الحنة ايضا - 00:04:10
والصحيح انه يجوز ايظا لبثت راسك يعني سكنت الشعر يعني ماذا الصقته؟ لا يتطاير يعني ما يكون يكون رأسك اشعث متطاير الشعر او عقصه ما معنى قص هلواه؟ يعني تأتي بالشعر هذه ذكرها طويل ثم تثنيه وتضعه على - 00:04:34
وسط هذا يسمى عقص الشعر نعم قال فليحلق لان عمر وابن او ظفره يعني وضعه ظفائر ما هي الظفائر؟ هي التي يسمونها الجدايل يعني يقسم مشار الى عدة ظفائر فان الانسان يمر على رأسه كله والمرأة تأخذ من ظفيرتها قدر انملة يعني ما يقرب من اثنين سنتي - 00:04:54
او يزيد قليلا يعني قدر انملة الاصبع هكذا تأخذ تمسك بها ثم تقصها وينتهي الامر قال لان عمر وابنه رضي الله عنهما امرا من لبد رأسه ان يحلق قال ويروى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:05:20
انه قال من لبد فليحلق لكن هذا حديث ضعيف وانما الصحيح انه ثبت عن عمر وابنه عبد الله. اما هذا الحديث في ثبوته عن النبي يضاعف يعني حديث ضعيف لا يعتمد عليه. نعم - 00:05:41
قال فاما غير هؤلاء فيجزئهم من هم هؤلاء؟ يعني الذي لبد رأسه او عقصه او جعله ظفائر هذا غير هؤلاء الذي يترك شعره على الطريقة العادية هو هذا الذي يتكلم عنه رحمه الله - 00:05:56
فيجزئهم التقصير بالاجماع قال والحلق افضل لان النبي صلى الله عليه واله وسلم حلق وقال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين. قالوا يا رسول الله والمقصرين. قال في الرابعة والمقصرين. هنا لماذا؟ لان - 00:06:16
حلقة فيه ازالة لجميع الشعر. فهو يعطيك علامة اوضح بانك قد انتهيت. ولذلك هناك في العمرة المتمتع قلنا الاولى ان يقصر حتى يترك الشعر اذا فرغ من حجه ليحلقه هناك. الرسول قال اللهم ارحم المحلقين ثلاثا - 00:06:42
وكل مرة يقولون المقصرين يقول اللهم ارحم المحلقين وفي رواية كما ذكر المؤلف اللهم اغفر للمحلقين فلما كمل الثلاث الرابعة قال والمقصرين. فدل ذلك ايها الاخوة على ان الحلق اكمل لانه شعار واظع على انك قد - 00:07:03
ماذا خرجت من نسكك وانك اديت وانه كذلك فيه ازالة لجميع الشعر الى جانب ايضا ان فيه اكثر بعد ان بقيت فترة لا تمس شعرك بقيت اشعث نعم قال والمرأة تقصر ولا تحلق - 00:07:23
لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ليس على النساء حلق انما على النساء تقصير رواه ابو داوود رحمه الله ولان الحلقة في حقها مثلى. فلم يكن مشروعا. اذا المؤلف رحمه الله تعالى يقول المرأة تقصر ولا تحلق. لان الحلق - 00:07:43
تشويه له تصور لما ترى امرأة قرع ليس لها شعر هذا في الحقيقة يذهب بجماله والشعر ايضا مما تتجمل به النسا ولذلك شبهه المؤلف بالمثلى لانه يغير من صورة المرأة فهي تختلف عن الرجل الرجل فيه خشوع - 00:08:04
والمرأة فيها مال رقة. والمرأة ينبغي ان تتجمل وان تتزين لزوجها وان تكون على احسن صورة. ولذلك ينبغي ان تترك الشعر فلو حلقته كان شبيها بالمثلى لانه يشوه خلقتها ويعطي صورة اخرى لا - 00:08:27
لكن عندما يبقى عليها الشعر يعطيها جمالا ورونقا. نعم قال ومن لا شعر له فلا شيء عليه. ومن لا شرع له ما لا يفعل ماذا يفعل؟ يعني ولد اقرع او زال شعره - 00:08:47
وكذلك من الناس من يولد يعني مختونا يعني لا يحتاج الى ان يؤتى بالختان فيختنه يعني هكذا خرج من بطن ام امي وقد زالت وخرجت الحشفة ولا يحتاج الى كذا وسيتكلم المؤلف هل يمر الموس او لا - 00:09:03
قال ومن لا شعر له فلا شيء عليه. لانها عبادة تتعلق بمحل فسقطت بذهابه. الان ترون ايها الاخوة بان الحلق يتم بماذا؟ اما بالموسى او المكينة. اذا هذا الموسى والمكينة الة هي وسيلة. ليست مقصودة - 00:09:23
اقصد ما هو الشعر؟ تقصير او ازالته. اذا هناك وسيلة وهناك غاية. والمقصود انما هو الغاية اذا الغاية هي المطلوبة ولكن اذا ذهبت الغاية هل تحل الوسيلة محلها؟ هذا سيذكره المؤلف - 00:09:43
قال لانها عبادة تتعلق بمحل فسقطت بذهابه كغسل اليد في الوضوء ويستحب ان يمر الموسى على رأسه ويستحب ان يمر الموسى

على رأسه يعني انسان ليس له شعر يأتي بالموس فيمسح - 00:10:01
رأسه يمرره عليه الان هذا الموس هو الوسيلة ايضا مثله الذي يولد مختونا كما قلت لكم. والمؤلف وضعوا قاعدة عامة في الفقه من قدر على بعض العبادة وعجز عن باقيها هل يلزمه الاتيان بما قدر عليه - 00:10:21
انت مثلا عندك ماء قليل تستطيع ان تغسل تتوضأ تغسل وجهك ويديك ثم ينتهي. هل تتركه وتذهب؟ وتتيمم من من قال لا تغسل وجهك ويديك ثم تتيمم عن الباقي اذا انت قدرت على ذلك - 00:10:41
في جسمك اصابة وعليك جنابة تغسل ما لم ما لم يكن فيه جرح وتخشى عليه ثم تتيمم عن الباقي. والامثلة كثيرة جدا ايضا مثل هذا انسان ولد مختونا او كذلك ايضا ليس له شعر في الحج. فهل يمر الموس عليه؟ قال العلماء يمر. هذا رأي - 00:11:01
ترى العلماء ومن العلماء من قال لا يمر عليه الموسى ولا فائدة من ذلك لان الموس انما هو وسيلة والمقصود الغاية هو الشعر والشعر غير موجود فلا فائدة من امرار الموس عليه لانه لا يحقق شيئا - 00:11:21
قال ويستحب ان يمر الموسى على رأسه لان ابن عمر رضي الله عنهما قال ذلك خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:11:38